



# معركة كسر الصمت

نشرة خاصة تصدر عن سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين

## كسرنا الصمت

### براجمات الموت



## بدمائكم كسرنا صمتنا



الشهيد المجاهد **إسماعيل أبو جودة**  
الشهيد المجاهد **عبد الشافي معمر**  
الشهيد المجاهد **شاهر أبو شنب**



الشهيد المجاهد **ساجي درويش**  
الشهيد المجاهد **رائد زعير**  
الشهيد المجاهد **فداء مجادية**

www.saraya.ps

# "أيها الصهاينة" أخطأتكم في فهم صمت سرايا القدس

## معركة كسر الصمت

### المحتوى

- 1 كلمة العدد
- 2 هكذا تحت الأمين
- 4 البيان العسكري
- 5 آراء وتحليلات
- 11 تصريحات العدو
- 15 تصريح السرايا
- 16 وقذف في قلوبهم الرعب



# لماذا كسر الصمت؟؟؟

## كلمة العدو

رما يعتقد البعض أن " معركة كسر الصمت " كانت مجرد جولة من التصعيد المتبادل بين سرايا القدس من جهة والعدو الصهيوني من جهة أخرى وانتهت بالتوصل لتثبيت اتفاق التهدئة من جديد بوساطة مصرية كما جرت العادة . وربما قرأ الكثير من المحللين السياسيين والعسكريين هذه الجولة بتعمق أكثر واستفاضوا في الشرح والتحليل وإلقاء الضوء على كثير من جوانبها الغير معلنة .

ولكن لو أردنا استعراض أهم الجازات هذه " للمعركة " القصيرة زمنيا بحيث لم تستمر إلا عدة ساعات ما بين فعل سرايا القدس ورد فعل العدو لوجدنا الكثير مما يمكن أن يقال والعديد من النقاط التي يمكن تسليط الضوء عليها .

ولنبداً من ناحية التسمية التي أطلقتها السرايا على هذه العملية وهل هي مجرد اسم استعراضي إعلامي فقط أم يحوي في طياته الرسائل التي أرادت إيصالها للأطراف المختلفة . وهل هذه التسمية التي شبت انتباه الكثيرين وأصبحت اسماً متداولاً بين العامة والخاصة تحولت إلى واقع عملي على الأرض أم بقيت خبراً تتداوله وسائل الاعلام فقط ؟؟؟

وهذا التساؤل يمكننا الإجابة عليه في نفس سياق الإجابة عن سؤال أكبر وأشمل وهو : لماذا كسر الصمت ؟؟؟ بداية كسر الصمت جاءت في مرحلة صعبة ودقيقة من تاريخ شعبنا وفي ظل تغيرات إقليمية ودولية ملحوظة وكذلك في ظل حالة من الصمت المريب تجاه ما يحدث من اعتداءات صهيونية على شعبنا في الضفة والقطاع . وأصبحت حالة التغول الصهيوني في الدم الفلسطيني وكأنها نوع من التسلية لا تواجه بأي رد فعل سواء على المستوى الرسمي أو حتى الشعبي ناهيك عن الموقف الدولي والعربي للتخاذل إن لم يكن للمشاركة .

فجاءت " كسر الصمت " لتكسر حالة الجمود المثير للجدل على مستوى الداخل الفلسطيني لا سيما المقاوم منه وكسر الأغلال التي كانت تكبل بد المقاومة وتمنعها من الرد على أكثر من 1600 خرق للتهدئة منذ نوفمبر 2012م .

ومن جانب آخر كسر ذلك الصمت الإقليمي والدولي والعربي الذي تناسى تحت وطأة الأحداث الجسام التي تعصف بالمنطقة والعالم بأنه يوجد شعب فلسطيني يقتل ويحاصر ويمنع من أبسط حقوقه دون أن يحرك احد ساكناً .

وجاءت كذلك لكسر صمت الجبهة الداخلية الصهيونية التي كانت تنعم بالأمن ورغد العيش في ظل توقف ردود المقاومة واستمرار حالة الهدوء في المقتنيات والمدن الصهيونية .

فجاءت معركة " كسر الصمت " بهذا الاسم وهذا المعنى وهذه الفعالية لتكسر صمتاً داخلياً وخارجياً وصهيونياً وتعبد من جديد الاعتبار للمقاومة وشعبها وتذكر من نسي أو تناسى بأن القضية الفلسطينية حية وأصحاب مشروع المقاومة الحقيقيين ما زالوا على العهد وما ضلوا الطريق وما فقدوا البوصلة كما البعض .

ولو تأملنا بتمعن ما حقق من الجازات سنجد أنها مهمة جداً وسيكون لها ما بعدها من تبعات سواء على المستوى الفلسطيني أو المستوى الصهيوني وربما أبعد من ذلك .

فمثلاً عندما جبر العدو على الالتزام مجدداً بوقف سياسة الاغتيالات الممنهجة بعد 15 شهراً من ممارستها بدون وازع ولا رادع فهذا الجاز مهم .

أن تدفع قادة العدو سياسيين وعسكريين " لبلع " تهديداتهم والتراجع عنها والقيام برد فعل استعراضي لإرضاء المعتصبين المذعورين فهذا الجاز .

أن تعيد غرزة ومعاناة أهلها إلى بؤرة الاهتمام الإعلامي وما تبعه من وساطات سياسية واتصالات دولية لا سيما مصرية بعد قطيعة طويلة فهذا الجاز مهم جداً .

أن تعبد للشعب المحاصر والمظلوم في الضفة وغزة ونزوي الشهداء والأسرى في السجون روحهم العنوبية التي افتقدوها خلال الفترة الماضية وظهر ذلك جلياً من خلال التأييد الجارف لهذا العمل وتوزيع الحلوى في الشوارع وإطلاق الألعاب النارية فهذا قمة الانجاز .

لو أردنا أن نعدد الجازات لهذه المعركة لما انتهينا خلال ساعات ولكن يمكننا أن نلخص كل ما تقدم بجملة واحدة قالها أحد المواطنين البسطاء والغير مسببين عندما قال معقبا على كسر الصمت : " الحمد لله أنني عشت في زمن كانت فيه سرايا القدس " .

## وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ



(بندقيتنا فلسطينية إسلامية مستقلة طريقها نحو مآذن القدس)



أكد الدكتور رمضان عبد الله شلح الأمين العام لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين أن المقاومة الفلسطينية وقعت في السابق اتفاق تهدئة برعاية مصرية لكنها لم توقع صك استسلام.. وقال في مقابلة مع قناة الميادين على أن هناك اتفاق عام بين الفصائل الفلسطينية على حق المقاومة في الرد وشدد إنه "من المعيب أن نصمت على الحرب المتواصلة بالاستيطان والترهيب.. مضيئاً " صبرنا ولكن للصبر حدود وأخذنا زمام المبادرة لأن الأمر يتعلق بسقوط شهداء من الجهاد الإسلامي والشعب الفلسطيني"، وأضاف "إسرائيل جربتنا بالأمس واليوم وفي كل الاجتياحات ونحن مزمعون أحشاء هذا الكيان"، مؤكداً أن "العدو الإسرائيلي انكفأ عن غزة تحت نار المقاومة".

## سرايا القدس: سنوسع نطاق الرد إذا استمر العدوان

أكد الناطق باسم سرايا القدس "أبو أحمد" على أن عملية كسر الصمت الجهادية تأتي في سياق الرد على العدوان الصهيوني المتواصل بحق شعبنا المجاهد في الضفة وغزة. وقال أبو أحمد : عملية كسر الصمت جاءت بعد سلسلة طويلة من الخروقات الصهيونية للتهدة المبرمة مع المقاومة الفلسطينية في نوفمبر 2012م عقب معركة السماء الزرقاء. وشدد على أن سرايا القدس ملتزمة بالتهدة بمقدار التزام العدو بها ، وأن عملية كسر الصمت التي شملت إطلاق أكثر من 130 صاروخاً وقذيفة مستمرة حتى الآن. وأضاف: أبناء شعبنا كانوا ينتظرون هذه اللحظة التي ترد فيها المقاومة على العدوان وأقول المقاومة ولا أقول السرايا لأن السرايا هي طليعتها ورأس حربتها، ولو لم نرد على العدوان لكان الأجدى بنا أن نجلس في بيوتنا. وأكد أبو أحمد على أن السرايا ستوسع نطاق الرد في حال استمر العدوان الصهيوني ، وأنها جاهزة لتقديم التضحيات في سبيل الله مهما كلف ذلك من ثمن. وقال: نحن في سرايا القدس وضعنا خطة مسبقة للرد على العدوان وكنا ننتظر اللحظة المناسبة لتنفيذها وسنعلن عن تفاصيل أكثر فيما بعد.

## شهاب : "سرايا القدس" لم تثار لنفسها بل ترد باسم كل الشعب الفلسطيني

أكد داود شهاب المتحدث باسم حركة الجهاد الإسلامي، أن "سرايا القدس" لم تثار لنفسها ولشهادتها بل ترد باسم كل الشعب الفلسطيني في عملية "كسر الصمت" التي قصف من خلالها بعشرات الصواريخ والقذائف المستوطنات الصهيونية. وقال شهاب في تصريحات صحفية، إن المقاومة لم تكن معنية بالتصعيد لكن العدو تهاوى في جرائمه وعدوانه، مشيراً إلى أن العدو ارتكب نحو 1400 خرق للتهدة كان أخطرها العودة لسياسة الاغتيالات وقتل المواطنين على الحواجز في الضفة الغربية وقتل القاضي الأردني والإعدام البطيء للأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال والاعتقالات اليومية للمسجد الأقصى". وأوضح الناطق باسم الجهاد أن التهدة التي أبرمت برعاية مصرية تعطي الحق للفصائل الفلسطينية بالرد على أي خرق، لاسيما جرائم الاغتيال التي عادت إسرائيل لتنفيذها بحق رجال المقاومة، مؤكداً أن الجهاد الإسلامي ترفض أن يتعرض شعبنا الفلسطيني للابتزاز والضغطات تحت وقع الحصار، مشدداً على أن العدو يستفرد بقوى المقاومة لإجبارها للاستسلام لورقة كيري التصفوية . وقال أن عملية "كسر الصمت" التي أعلنت عنها سرايا القدس تؤكد أن شعبنا صامد ومقاوم رغم كل الظروف الصعبة موضحاً أن هناك إجماع وطني فلسطيني للرد على جرائم الاحتلال.

في القتال والمواجهة في 2012 ولا زلنا على نفس التنسيق".

واستنكر الدكتور رمضان حالة "الشيطنة" التي تستهدف الشعب الفلسطيني ومقاومته من قبل بعض وسائل الإعلام للصربية. معتبرا إياه أمرا خطيرا لا يصب في صالح مصر ولا فلسطين ولا الأمة، وشدد على أن حركته لا تتدخل في الشأن المصري بالطلق. مشيرا إلى أن الشعب المصري هو الذي يحدد قضاياه وحده.

أما عن المفاوضات التي تجريها السلطة الفلسطينية مع العدو الصهيوني فقال الأمين العام للجهاد: "الهدف من المفاوضات هو تصفية القضية وإغلاق ملف القضية إلى الأبد. وهناك إصرار كبير من قبل أمريكا على أن يتم الاتفاق بأي قدر ومنوع القشيل في هذه المفاوضات.

وتابع: "دفعنا الثمن باهظاً من المفاوضات فالاستيطان ما زال متواصل والتهويد على قدم وساق أسفل الأقصى والاعتداء الإسرائيلي مستمر. قائلا: "إذا وقع اتفاق من هذا النوع فأني مستقبل فلسطين فالحاصمة كما سمعنا في بيت حنينا وليست القدس".

وفي الختام أكد الدكتور: "إن حركته ستقاتل إذا فرضت عليها المعركة. مشيرا إلى أنهم غير معنيين بالتصعيد". وأضاف: "أن المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة رغم قلة إمكانياتها وبساطتها إلا أنها حققت معادلة الردع والصمود أمام العدو الإسرائيلي.

واعتبر الدكتور شلح أن لإسرائيل مشروع واحد هو إقامة الدولة اليهودية وهذا ما يطرح علامات الاستفهام الكبيرة حول مسار المفاوضات. منتقدا مسار المفاوضات مع إسرائيل. وقال "غيرنا جرب الحل السلمي ولم يفلح فيه".

ومن ناحية أخرى أكد الأمين العام أن المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة ورغم قلة إمكانياتها وبساطتها إلا أنها حققت معادلة الردع والصمود أمام العدو الصهيوني.

وقال الدكتور شلح: "لقد حققت المقاومة معادلة الردع والقدرة على إيذاء العدو بطريقة لا يمكن أن يتحملها هذا العدو".

وأوضح الدكتور أبو عبد الله عما إذا كان رد الجهاد الإسلامي خدمة لأجندة إقليمية، علي أن بندقيتنا ليست للإيجار وأضاف: "كلما قتل الجيش الصهيوني أحدا منا وحاولنا الرد على العدوان والديفاع عن أنفسنا قالوا ذلك لدوافع إقليمية". مؤكدا أن بندقية حركة الجهاد الإسلامي والمقاومة في فلسطين هي بندقية فلسطينية إسلامية مستقلة طريقها نحو مآذن القدس".

واعتبر الدكتور شلح أن عملية "كسر الصمت" كانت ردا على جرائم الاحتلال، وخروقاته المستمرة للتهديد وأشار إلى أن حركته في توافق وتنسيق تام مع فصائل المقاومة الأخرى فيما يتعلق بموضوع التهديد. قائلا "نحن والفصائل ملتزمون معا بها. لأننا كنا شركاء

## قائد كبير في الجيش الصهيوني

تم فتح تحقيق مع وحدة الاستخبارات العسكرية بسبب الإخفاق الاستخباري في كشف أن الجهاد الإسلامي سيشن هجوم كبيراً ضدنا. وعدم معرفة وقت الهجوم وعدم رصد أي اتصال ما بين القادة والعناصر بالسرايا وعدم رصد حركات للعناصر أثناء العملية.

## الناطق باسم الجيش على صفحة الخاصة بالفيس بوك

لقد خدعنا الجهاد الإسلامي حيث أعلن بالأمس عن التزامه بالتهديد واليوم هاجمنا بشكل كبير ومفاجئ دون المساس به ويعنصره النشطة على الأرض ولقد مارس عناصره أساليب تمويه كبيرة لتضليلنا

## وزير حماية البيئة الإسرائيلي عمير بيرتس الذي يقطن في 'سديروت'

في الليلة الماضية، المدينة كانت صاخبة بالصواريخ والبرق والرعد. وتابع: أنا أمل جدا أن تكون تلك المواجهة قد أصبحت من خلفنا. فانا أعارض ما قاله أفيدور ليبرمان بأنه يجب احتلال قطاع غزة مجددا. ولكن إن لا سمح الله تطور الوضع فيمكن أن ندرس عملية عسكرية كبيرة.

## عملية كسر الصمت البطولية

www.saraya.ps

## عملية كسر الصمت البطولية



# البيان العسكري

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَقُلْنَا أَهْلُوا مَا نَعْبُدُهُمْ خُصُوصًا مِنَ اللَّهِ فَاتَّخِذُوا اللَّهَ مِنْ حَيْثُ لَمْ تَحْسِبُوا﴾

## بلاغ عسكري صادر عن سرايا القدس

سرايا القدس ترد على العدوان بعملية ( كسر الصمت )  
قصف مواقع العدو بـ 130 صاروخ وقذيفة

بحمد الله وتوفيقه، تعلن سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، مسئوليتها عن استهداف مغتصبات العدو الصهيوني بعشرات القذائف والصواريخ ردا على العدوان المستمر ضد شعبنا المجاهد في القدس والضفة الغربية وقطاع غزة .

ففي ساعات مساء اليوم الأربعاء 11 جمادي الأولى 1435 هـ ، الموافق 12/3/2014م تمكنت مجموعات سرايا القدس المنتشرة على طول خط المواجهة من قصف بلدات وكيبوتسات العدو التالية (سديروت - ناحل عوز - نير اسحق - صوفا - كيبوتس سعد - كفار عزا - مفلسيم - زكيم - نقيفوت) بـ 130 صاروخ من طراز 107 ومحلي الصنع وقذيفة هاون.

إننا في سرايا القدس إذ نعلن مسئوليتنا عن هذه العملية الجهادية ، لنؤكد على أنها تأتي في إطار الرد على العدوان الصهيوني المتواصل ضد أهلنا في القدس والضفة الغربية و قطاع غزة، والتي كان آخرها جريمة اغتيال 4 من أبناء شعبنا في الضفة الغربية المحتلة و3 من مجاهدي سرايا القدس شرق خان يونس ، ونؤكد بأن ردنا سيكون بحجم الخروقات الصهيونية في حال استمرارها.

جهادنا مستمر..عملياتنا متواصلة  
(وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون)

سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين  
الأربعاء 11 جمادي الأولى 1435 هـ ، الموافق 12/3/2014م

## الصهاينة بعسقلان يخرجون أبناءهم من المدارس خشية من صواريخ السرايا

ذكر موقع "يديعوت أحرنوت" الصهيوني أن عشرات الآباء "الإسرائيليين" القلقون توجهوا لمدارس عسقلان واصطحبوا أبناءهم خشية على حياتهم جراء عملية كسر الصمت الجهادية التي أطلقت خلالها سرايا القدس 130 صاروخ وقذيفة.

وقد قام الآباء بتلك الخطوة على الرغم من عدم إصدار الجبهة الداخلية بياناً يعلن وقف الدراسة. فيما أعلنت كل من مدن "إسدود" و"غان يافنه" عن وقف الدراسة في المدارس الغير محصنة.

## تنبيهات: سترد بمنتهى القوة على إطلاق الصواريخ من غزة

أكد رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو أن الرد الصهيوني على إطلاق الصواريخ من قطاع غزة سيكون في منتهى القوة". وقال نتنياهو: "سوف نواصل عملياتنا واستهداف كل من يريد المساس بنا بكل القوة فعدد الصواريخ العام الماضي هو الأقل منذ عشر سنوات وهذا لا يكفي فسوف نواصل العمل لضمان أمننا. وأشار نتنياهو في تعقيبه على إطلاق سرايا القدس لرشقات من الصواريخ على مستوطنات "غلاف غزة" إلى أن عدد الصواريخ التي أطلقت من قطاع غزة خلال العام المنصرم الأقل منذ عقد. وأضاف "لن نكتفي بذلك. وسنواصل العمل من أجل ضمان أمن المواطنين في الجنوب وفي كل أنحاء البلاد" على حد قوله.

## "يعلنون" وزير الحرب الصهيوني : يرسل تهديداً للجهاد الإسلامي

لن نسمح للجهاد الإسلامي أو أي كيان آخر في قطاع غزة لعرقلة حياة المستوطنين في الجنوب . ولن نتجاهل ما حدث يجب أن يعلم الجميع أنه إذا لم يتوفر الهدوء في بلدات الجنوب فلن نجعل الهدوء موجود في غزة .. يجب أن يعلم الجميع أن الجهاد الإسلامي غير معني بالسلام ... وقال لا يوجد لتنظيم الجهاد أهدافا كثيرة و سهولة للهجوم عليها وليس لديه ما يخسره في هذه المعركة وقادتها الكبار يخشون فور أي هجوم على إسرائيل وذلك بتنسيق مسبق لعدم وقوع أضرار كبيرة في قيادة التنظيم وبالتالي المشكلة كيف سيتم اختيار الوسيلة المناسبة للرد على تلك الهجمات لذلك يجب الثاني والتفكير جيدا.

## سامي ترجمان قائد المنطقة الجنوبية يجب العمل بكل قوة ضد الجهاد الإسلامي

قال سامي ترجمان قائد المنطقة الجنوبية في جيش العدو وفور خروجه من اجتماع لقيادة المنطقة الجنوبية في الجيش ثم عقدة فور بدء عملية كسر الصمت يجب العمل بكل قوة ضد الجهاد الإسلامي وتذيقه الثمن على اعتدائه على بلداننا في الجنوب وأن يعلم أن الثمن لن يكون بسيط وقال هذا الهجوم الذي ينظمه الجهاد الإسلامي ضدنا هو الأخطر من نوعه منذ عملية عامود السحاب من حيث الكم والزخم والدقة والتوقيت والسرعة والعمل المنظم وعدم وقوع خسائر في صفوف الجهاد الإسلامي .



بقلم: إبراهيم الأمين

## آراء وتحليلات

### أسئلة جولة غزة... للمقاومة وللعدو

إسرائيل التي استغلت الأزمة السورية. نجحت في كسر قواعد اللعبة بحيث تثنى غارات جوية على أهداف سورية دون توقع رد فعل سوري. هي جربت حظها مع لبنان أخيراً. عندما قصفت هدفا لحزب الله على الحدود اللبنانية — السورية. وإسرائيل تعانين جيّداً القصف الصاروخي على هدف في الجولان. وتعطيل محاولة زرع عبوة على حدود الجولان. وتفجير عبوة داخل المناطق المحتلة في مزارع شعبا. وهي تدرس كل هذه الأحداث على أنها رسالة من المقاومة في لبنان لرفض تغيير قواعد اللعبة. وهي رسالة سوف تنكرر إذا ما تطلب الأمر.

في فلسطين. تعنف إسرائيل أن حماس في "مأزق". وأنها لا تفكر على الدخول في مواجهة. وهي قدرت أيضاً أن لا إمكان لأي قوة فلسطينية أخرى — على رأسها الجهاد الإسلامي — للتحرك أيضاً. ثم هناك الأزمة القائمة بين مصر وحماس. التي تنسحب على كل قطاع غزة. وإقدام الجيش المصري على تدمير عدة هائل من الأنفاق وقد وجدت فيها إسرائيل ما يوسع هامش المناورة أمامها أيضاً.

لكن إسرائيل صعدت برد الجهاد الإسلامي. لم تجد فيه أصلاً رداً تناسيباً مع حجم اعتداءاتها. وجدت في صليبات كثيفة بنحو 150 قذيفة وصاروخا على مستوطنات الغلاف لتفرض أسئلة جديدة. رد الجهاد فهمته إسرائيل على أنه يتجاوز رد فعل غاضب. بل هو مندرج في سياق تظهر فيه المقاومة استعداداً للذهاب إلى أبعد من ترانشق محدود. ثم اضطرت إسرائيل كما قوى أخرى. إلى فحص جوانب أخرى. تنصل بما إذا كانت حركة الجهاد الإسلامي تدرج ردها في سياق يتجاوز حدود القطع. وأن يكون هناك ما يتصل بتيار المقاومة ككل.

جولة غزة الأخيرة. مثلت نقطة اختبار ناجحة لقوى المقاومة. ومثلت عنصر قلق لإسرائيل. لكنها زادت من حجم الأسئلة الموجهة إلى باقي فصائل المقاومة في غزة.

ليس على قاعدة مخالفة السائد. لكن على قاعدة مساءلة الخالف. يُطرح السؤال: هل جاءت عملية الجهاد الإسلامي "كسر الصمت" في مواجهة اعتداءات العدو الإسرائيلي رسالة إلى العدو نفسه. أم إلى كل من يمارس الصمت. داخل غزة وخارجها؟

شرح زعيم الجهاد الدكتور رمضان عبد الله شلح البعد للنصل بتوجيه رد إلى العدو. الذي يواصل اعتداءاته دونما رادع. وشرح أيضاً الموقف المحذر لسلطة رام الله من التورط في صفقة خاسرة سلفاً مع العدو برعاية الولايات المتحدة. وقال كذلك ما يمكن قوله عن تأثيرات الأوضاع العربية في القضية الفلسطينية. لكن القيادة الفلسطينية (وليس متوقفاً منه أن) يعلن رسالة إلى الآخرين. والآخرين هم هنا القوى المعنية بالمقاومة في داخل فلسطين. ما يجعل السؤال مشروعا عن موقف باقي الفصائل في غزة ما جرى ويجري.

العمليات الميدانية. تشير إلى أن الجهاد الإسلامي لم تتصرف دون التشاور مع الآخرين. هذا لا يعني أنها أخذت إننا من أحد لكنها تصرفت بعقل. ربطا يكون باقي الفصائل تمثل شريكا أساسيا في تيار المقاومة. ثم لها موقعها المؤثر والخاسم داخل القطع وداخل المعادلة. ثم لأن الجهاد الإسلامي ليس بوارد قتال العدو عن طريق قتال آخرين.

إسرائيليا. كانت الصورة أكثر وضوحا. ما دفع العدو إلى رفع مستوى الاعتداءات ضد المقاومة في غزة لا يتصل فقط بما يجري في القطع من أنشطة تخص تعزيز قدرات المقاومة. ولا سيما أن في تل أبيب من يقول إن العدو يفضل مواجهات متفرقة على الحدود مع غزة على هدوء يمكن المقاومة من تحويل شريط الحدود مع غزة إلى شريك كامل من المتفجرات والأنفاق لكن إسرائيل نفسها لا تبدو معنية بصراع كبير. أما ما حصل. فله تفسير متصل بلعبة التهديد القائمة لدى قيادة العدو منذ فترة.

### رئيس بلدية سيدروت: نُصلي ليعود الهدوء بأسرع وقت

قال رئيس بلدية "سيدروت" الون دافيدي: نحن نشد على أيدي الجيش وحكومة "إسرائيل". فنحن نقف مع كل من يوجه ضربة لغزة وللمقاومة. وتابع: من الجيد أن نرى المروحيات تستهدف المقاومة وكنا نصلي ليعود الهدوء والحياة الطبيعية للمنطقة الجنوبية وإلى "سيدروت" بأسرع وقت يمكن فهذا الهدوء جيد لنا فالهدوء يمنحنا التطوير والأزدهار.

### ضابط صهيوني: وإبل صواريخ السرايا لم نشهد مثله منذ عامين

اعترف العدو الصهيوني بسقوط أكثر من 100 صاروخ وقذيفة أطلقت من قطاع غزة على البلدات والكيبوتسات المجاورة للقطاع. وقال ضابط صهيوني لراديو الجيش "إن وإبل الصواريخ لم نشهد مثله منذ عامين". وأضافت هذه المصادر إن صفارات الإنذار دوت في كافة البلدات واللدن الصهيونية المحيطة بقطاع غزة في حين تقوم قوات الجيش بعمليات التمشيط بحثاً عن أماكن سقوط الصواريخ. وذكرت صحيفة هارتس العبرية بأن 8 صواريخ سقطت في أحياء سكنية في سيدروت والكيبوتسات المجاورة. مما أحدث أضرار جسيمة. ودعا قائد المنطقة الجنوبية كافة سكان المدن والبلدات المحيطة بقطاع غزة البقاء داخل الغرف المغلقة والمحصنة. في حين أعلن الاستنفار في صفوف جيش الاحتلال الصهيوني على الجبهة الجنوبية. وأكدت مصادر عبرية وقوع أضرار مادية فادحة في العديد من البلدات الصهيونية التي تعرضت لإطلاق الصواريخ.

### العدو: قوة سرايا القدس الصاروخية تهدد كل إسرائيل

نقلت إذاعة جيش الاحتلال الصهيوني عن مصادر عسكرية في قيادة المنطقة الجنوبية قولها إن القوة الصاروخية لسرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي تشكل خطراً كبيراً على أمن سكان جنوب ووسط "إسرائيل" وقد تمت لتشمل الكيان بأكمله. وزعمت المصادر إن الهجمات التي شنها سلاح الجو الصهيوني مؤخراً وجهت رسالة للجهاد الإسلامي بأن أي تصعيد قادم فإن الرد سيكون قوياً وادعاً وأن تل أبيب لن تسمح بأن يعيش الملايين من سكانها تحت خوف التهديدات المتواصلة. ومن جهته قال المحلل السياسي الصهيوني عاموس هارنيل في صحيفة هارتس إن رئيس الوزراء الصهيوني نتنياهو لا يريد التورط في غزة حيث الكمائن والأنفاق والمناطق المأهولة لاعتقاده بأن عملية برية واسعة في غزة لن تحصل على تأييد الجمهور في "إسرائيل".





## تصريحات العدو

### يديعوت: الاحتلال فشل استخباراتياً في توقع الصواريخ والسرايا قامت بتضليل محترف

ذكرت صحيفة يديعوت احرونوت أن الجيش الإسرائيلي يحقق فيما اسمه فشلاً استخباراتياً في توقع هجوم الجهاد الإسلامي الكبير الذي طال كافة مناطق الحدود مع قطاع غزة. وقالت المصادر العسكرية إن عملية القصف التي نفذها الجهاد استمرت لعشرين دقيقة مشيرة إلى أن ما يثير قلق الأجهزة الأمنية هو عدم رصد التحركات اللوجستية والاتصالات بين أعضاء سرايا القدس والتمهيد لعمليات إطلاق الصواريخ. واعتبرت المصادر أن الجهاد قام بعملية تمويه وتضليل محترفة لتضليل الجيش وإن عليه أخذ العبر خلال الجولات القادمة. وقال المحلل العسكري رون بن يشاي إن الجيش والاستخبارات فوجئوا بهذه الهجمات والتي شاركت فيها عشرات الوحدات القتالية من سرايا القدس الجناح العسكري للجهاد الإسلامي فيما بدا الأمر وكأنه نسق مسبقاً مع حماس ويقول بن يشاي إن السبب قد يكون سوء الأحوال الجوية ولكنه من المبكر الحديث عن ذلك الآن.

### العدو يحذر سرايا القدس من قصف تل أبيب والقدس

نقلت إذاعة جيش الاحتلال عن مصادر عسكرية قولها إن تل أبيب ستزد بصورة حاسمة على أي محاولة من الجهاد الإسلامي لقصف منطقة غوش دان وسط الكيان الصهيوني. وأوضحت المصادر العسكرية إن الكيان الصهيوني سيحاول المحافظة على درجة النار الحالية ولكنه لن يسمح بقصف تل أبيب والقدس والتي تعني عملياً شل قدرات الدولة الاقتصادية واللوجستية. من جهته دعا رئيس الوزراء الصهيوني "بنيتامين نتنياهو" مجلس وزرائه المصغر "الكابينت" إلى اجتماع عاجل صباح الخميس 13 / 03 / 2014 لتدارس سبل الرد على التصعيد الأخير. وقالت القناة العاشرة إن "نتنياهو" أجرى مشاورات هاتفية مع نائب رئيس الأركان ورئيس الشاباك حيث طالبهم بضرورة إعادة الهدوء للجنوب. وزعم مصدر سياسي في تل أبيب إن الكيان الصهيوني غير معني حالياً بالتصعيد. وأشار المصدر لصحيفة "يديعوت احرونوت" العبرية. إلى أن هناك إمكانية لتطبيق التصعيد الحالي خلال يوم أو يومين. ولكنه حذر من أنه في حال جدد إطلاق الصواريخ فإن الكيان سيرد بقوة كما قال. واعتبر أن سرايا القدس "جاوزت كل الحدود، قائلاً: لن نمر مرور الكرام على استهداف جنودنا ومواطنينا. وننصح بالتفكير جيداً قبل الإقدام على إطلاق الصواريخ تجاهنا".



بقلم: فathi هويدي

## ذكرونا بما نسيناه

ملاحظة سبقت الإشارة إليها تعلقت بادعاء البعض تعمد الجهاد الإسلامي استفزاز إسرائيل "لاستعطاف" مصر ودفعها إلى التدخل. وقد اعتبرت أنها ما ينبغي تجاهله. لأنه من العيب أن تذكر أصلاً. ومن العيب أن يرد عليها السؤالان اللذان أعنيهما هما: أين المقاومة في أداء الجهاد؟ ثم ما جدوى تلك الصواريخ التي تطلق في الفضاء لتسقط في أرض فضاء؟ ثمّة كلام كثير في الرد على السؤالين يتطلب حيزاً أكبر من للنّاح. لكنني سأختصره فيما يلي: بخصوص المقاومة فحدها الأقصى أن تنتصر وحدها الأدنى ألا تنكسر. والانتصار مفهوم أما المستوى الآخر للمقاومة فيتمثل في رفض التسليم بما يريده العدو مع الإعداد لمواجهته وتحديه إذا لزم الأمر. وذلك هو الحاصل في غزة بالضبط.

أما سؤال الجدوى فردى عليه أن صواريخ المقاومة فضلاً عن رسالة التحدي التي تبعث بها وتؤكد بها رفضها الاستسلام والهزيمة. فإنها تسبب إزعاجاً لإسرائيل لا يمكن تجاهله. يكفى أنها تضطر آلاف الإسرائيليين إلى الهرولة إلى الخافي. كما أنها تثبت فشل قادة الدولة العبرية في إسكات صوت المقاومة وإشاعة الطمأنينة بين مواطنيها. في الوقت ذاته فإنها تكبد الإسرائيليين خسائر مادية كبيرة. لأنها اضطرتها إلى الاستعانة بنظام القبة الحديدية الذي يحاول اعتراض الصواريخ القادمة من الجانب الفلسطيني. وهذه عملية تتكلف ملايين الدولارات. وفي كل الأحوال ينبغي ألا ينسى أن المقاومة الإسلامية في غزة أثبتت أن لديها صواريخ تحمل اسم "فجر خمسة" قادرة على الوصول إلى تل أبيب. وقد أطلقت اثنتان منها على ضواحي المدينة رداً على العدوان الإسرائيلي الذي وقع في شهر نوفمبر عام 2012. وهو ما أفرغ الإسرائيليين ودعاهم إلى الإسراع بوقف القتال حينذاك.

أخيراً. إذا كنت قد لاحظت أنني لم أشير إلى رد الفعل العرسي على الغارات الإسرائيلية. فأرجو ألا ننظر أنني سهوت عن ذلك. لأنني وجدت من الضعف بحيث لا يستحق أن يذكر. من ثم فلك أن تعتبر أن عدم ذكرى له كان خجلاً منه وليس سهواً عنه.

أسدت إلينا إسرائيل أكثر من خدمة دون أن تدري من ناحية لأنها بعدوانها على غزة وقتلها لغزير من خبرة شبابها ذكرتنا بوجهها القبيح. بعدما غيبته وسائل الإعلام المصرية التي باتت مشغولة بالاحتراق العربي وبمعارك الداخل. حتى نسى كثيرون أن هناك عدواً يتربص بالجميع اسمه إسرائيل. من ناحية ثانية لأنها نبهتنا إلى أن للمقاومة لم تلفظ أنفاسها بعد. ولا تزال رافضة للانبطاح. بل وبمقدورها أن ترد بما يزجج الإسرائيليين ويجعلهم يهرولون إلى الملاجئ.

حقيقة القصة أن إسرائيل انتهزت فرصة انصراف العالم العربي عنها وانشغاله بالمعارك الصغيرة بين "الإخوة الأعداء" ولم تكف بما ترتكبه من جرائم يومية على الأرض. من خلال التوسع في الاستيطان والاستمرار في التهويد الذي يستهدف استئصال الوجود الفلسطيني. ولم تنسج نهمها الجهود التي تبذل على مهل لإمالة القضية وإغلاق ملفاتها من خلال فرقعات التسوية السلمية وأوهام الدولتين التي تطلق في الفضاء الفلسطيني بين الحين والآخر. حتى التهدة التي تم التوصل إليها بوساطة مصرية منذ سنتين وبمقتضاها جمعت المقاومة أنشطتها مؤقناً من غزة لم ترض غرورها وأحلامها الوحشية. ذلك كله لم تقنع به إسرائيل. فعمدت أخيراً إلى قتل نحو عشرة من الفلسطينيين في الضفة الغربية والقطاع. كان من بينهم ثلاثة في غزة من عناصر حركة الجهاد الإسلامي التي كانت طرفاً في اتفاق التهدئة. ولأن هذه لم تكن المرة الأولى ولأن إسرائيل انتهكت الاتفاق 1600 مرة منذ توقيعها قبل سنتين. فإن حركة الجهاد الإسلامي التي فاض بها الكيل قررت أن ترد على قتل كوادرها خلافاً لما اتفق عليه. حينئذ قررت قيادة سرايا القدس الجناح العسكري للحركة أن ترد فأطلقت عناصرها 130 صاروخاً استهدفت الداخل الإسرائيلي. وهو ما ردت عليه إسرائيل بشن غاراتها مستهدفة مواقع الجهاد الإسلامي في بيت لاهيا ورفح. للشهد في القطاع يثير سؤالين سمعتهما من أكثر من شخص. وعبرت عنها بعض الكتابات الصحفية. وهناك





بقلم: علي عقلة عرسان

## صواريخ الجهاد من غزة..

لم يقف العرب اليوم حبال غزة وما يجري فيها موقفاً مجدياً يردع العدوان ويضع حداً للحصار. ولم يرفعوا صوتاً ولو من باب رفع العتب. عندما انتهك الصهاينة حرمة الأقصى مرات ومرات. ولا احتجوا على برنامج القتل اليومي المستمر للفلسطينيين صغاراً وكباراً. نساء وأطفالاً. ولا هم اخترقوا بصورة تامة وشاملة ونهائية حصاراً ميتاً مقيتاً مزيهاً بغزة وأهلها وأمتها وبالإسرائيلية كلها. مستمراً منذ سنوات..

إن الجهاد الإسلامي تدرك جيداً أنها لا تملك قدرة الاحتلال الصهيوني وقوته ومصادر دعمه العسكرية والسياسية والاقتصادية. وأنه المدعوم غربياً بلا حدود. ومن بعض العرب بصورة مباشرة أو بصورة غير مباشرة. وتدرك جيداً أنها تخوض معركة الجسد والدم والروح في مقابل القوة الغاشمة الهائلة للعدو الصهيوني وحفده الأعمى وعنصرته البغيضة.. ولكنها لا تملك أن تفقد مكتوفة الأيدي بينما تتم تصفية عناصرها واحداً بعد الآخر. ويتم تدمير الفلسطينيين شريحة بعد أخرى. والقضية العادلة قضيتهم مرحلة بعد مرحلة. ويستمر انتهاك القدس حتى التهويد وتدنيس المسجد الأقصى وتقسيمه على نحو ما فعل العدو الصهيوني في الخليل. إنها لا ترمي إلى أن تخرج سواها. ولا تهدف إلى إحراج منظمات وزجها فيما لا تريد. ولا إلى كشف أنظمة. فذاك ليس هدفها. لأن هدفها الرئيس مقاومة الاحتلال وحرير الأرض والإنسان. وعلى رأس من تقدمه من أهداف القدس. وحين يتعلق الأمر بالقدس فإن للجهاد الإسلامي خصوصية في الإستراتيجية والموقف والتعامل والرد. فأننا أعرف جيداً أنها قامت أساساً من أجل الدفاع عن القدس أولاً. بما للقدس من مكانة روحية ورمزية نضالية وقيمة تاريخية. ويوصف القدس مفتاح القضية وعنوانها العريض وعاصمتها الأبدية.

أطلقت حركة الجهاد الإسلامي ما يزيد عن مائة صاروخ على المنطقة الواقعة شمال قطاع غزة من فلسطين المحتلة. رداً على جرائم "إسرائيل" المتواصلة ضد الشعب الفلسطيني في غزة والقدس والضفة الغربية. وعلى استهدافها ثلاثة من عناصر الجهاد استشهاداً خلال الأسبوع الماضي في غزة. حيث القتل المتعمد نهج معتمد يختاره ويشرف عليه اليوم القائم بأعمال رئيس الأركان الفريق بيني غانتس في جيش الاحتلال "الإسرائيلي". وهذا الجيش [يقتل ويقتل. وتقع جرائم حرب رويدا ورويدا وبلا نشوب]!!.. وقد جاء رد الجهاد الإسلامي على هذا التصعيد الإجرامي قوياً أدخل محتلّي المستوطنات في جنوب فلسطين المحتلة اللاجئ. وقد قام الكيان الصهيوني بغارات جوية وعدوان بري في ليل الأربعاء 12 آذار/ مارس 2014 وصباح الخميس التالي حيث شنت طائراته أكثر من ثلاثين غارة رداً على رشقات صواريخ الجهاد الإسلامي وتوعد بشن مزيد من الهجمات. بينما دعا الإرهابي برتبة وزير أفيمغور ليرمان. إلى احتلال قطاع غزة بكامله رداً على ذلك.

إن تصفية الفلسطينيين على أيدي الصهاينة سياسة ثابتة لها برامج إبادة مستمرة في القطاع والضفة والقدس وفي داخل فلسطين المحتلة منذ عام 1948 ويتم ذلك بتسبب أسباب أو باختلاق أسباب. لأن الهدف النهائي هو إبادة الشعب الفلسطيني جسدياً أو معنوياً وروحياً وإرادة وجود. وعلى طريق تحقيق ذلك الهدف يقوم الاحتلال بقتل أي طفل إذا رمى حجراً باتجاه مستوطنة؟! وهناك استفزازات وانتهاكات وممارسات يومية يقوم بها الاحتلال الصهيوني ضد الفلسطينيين. تبدأ بالتهويد وتدنيس المقدسات الإسلامية في القدس. وعلى رأسها المسجد الأقصى وقبة الصخرة. ولا تتوقف عند الاستمرار في قضم الأرض في الضفة الغربية بالاستيطان المكثف.



بقلم: حسين حجازي

## أداروا المعركة وفق نظرية (صن تزو) ..

هذه جولة حربية. اشتباك آخر جرى من الناحية العملية وفق نظرية معلم الحرب الصيني (صن تزو) الذي عاش قبل خمسمائة عام قبل الميلاد. وأولى أهمية حاسمة للذكاء في طريقة الطرف الضعيف في استعمال القوة المحدودة التي يملكها على حساب توازن القوى الحقيقي أو المادي على الأرض. هنا قد ينتصر القادة المهرة في مئة معركة حربية من دون قتال. كما ينتصر كل فطين يتربص بعدو غبي وهم هنا الفلسطينيون الغربيون الضعفاء على إسرائيل.

أداء المتحدثين السياسيين والعسكريين باسم "الجهاد الإسلامي" لم يكن أقل في مستواه عن أداء النزاع العسكرية للحركة في هذه المعركة. إذ حرص الجميع هنا على إعزاز الفضل فيما حقق للتوافق الفصائلي الفلسطيني ككل دون استثناء. لعب "الجهاد" الدور الرئيسي في العملية باسم الجميع. وهذا لم يحدث هذه المرة فقط وإنما في مواجهات سابقة كان توزيع الأدوار فيها سبباً للنجاح. إذا كانت المقاومة بلغت من النضوج والذكاء والحنكة. بحيث تعرف ليس متى تقاوم ولا تستدرك للقتال ولكن هذه الحكمة التكتيكية البارة متى تقاوم بكل الفريق القومي ومتى تقاوم بأحد الفرق المحلية. وإذا كانت نبرة الصوت الهادئة ولكن الأكثر ثقة بالنفس من أي وقت سابق فإن ما جرى في الأيام الأخيرة يعطي انطباعات واضحة أن المقاومة في غزة تملك القدرة لترجمة ما تقولوه إلى واقع أكثر من أي وقت مضى.

في أقل من ساعتين كانت الضربة الصاروخية التي قامت بها "الجهاد الإسلامي" قد انتهت. نحو 130 صاروخاً دفعة واحدة وعاد الشباب إلى بيوتهم بعد أن حقق الهدف من العملية بكسر الصمت.

لم تنجاوز في المدى ثمانية كيلو مترات على الغلاف المحيط بغزة. وكما لو أن الإحداثيات حسبت بالاستمرات وليس حتى بالأمتار لم يكن الهدف كما اتضح لاحقاً إيقاع أي إصابات في صفوف العدو. وفي المساء ردت إسرائيل التي بدا عليها وكأنها بوغت بكثافة النيران التي أطلقت. ردت التحية على "الجهاد الإسلامي" وغزة يمثلها. إذ على مدى اتساع نطاق الغارات الـ 29 التي قامت بها الطائرات الإسرائيلية. سوف يتضح لاحقاً أن الهدف كان أيضاً عدم التسبب بإيقاع أي إصابات في صفوف الفلسطينيين لئلا يستدعي ذلك صعود الفلسطينيين درجة أخرى على السلم في ردهم التالي.

ولكن في التحليل الإستراتيجي ماذا يمكن أن نطلق على هذا النوع من الاشتباك بقوة النيران السلبية أي بتحاشي القتال فعلياً. إن لم يكن توازن الرد؟ وإذا كان توازن الرد هذا ليس انعكاساً حقيقياً لتوازن القوى المادي في الواقع أي على الأرض بحسب وسائط القوة التي يملكها الطرفان وإنما هناك اختلال واضح وعدم تناسب في هذا التوازن بين الطرفين فمن يكون عندئذ الطرف الذي حقق النصر أو الفوز في هذه المعركة؟ والجواب واضح أنه الطرف الأضعف على الأرض.

بجمرات الغضب  
قهرنا كبريائكم ... والآتي أعظم



## ( كسر الصمت والتفوق الأمني )

بقلم: أحمد عبد الله



بقلم: هاني حبيب

## الجهاد " أفلتت من الفخ الإسرائيلي !!

"أفلتت" من الاختبار بذكاء وفاعلية. فأطلقت موجات متكررة من الصواريخ الحلية التقليدية، قصيرة ومتوسطة المدى. على تخوم قطاع غزة مع فلسطين المحتلة. الأمر الذي "أزعج" الإسرائيليين في تلك المناطق من دون أن يسقط قتلى. هي بمثابة رسالة بأن حركة الجهاد. رغم الهدنة. لن تنوانى عن الرد لدى أي خرق إسرائيلي لهذه الهدنة. وأظهرت حركة الجهاد الإسلامي من خلال هذا الرد المحسوب بعناية أنها صحيحة لا تحكيم قطاع غزة. لكنها وبقدر كبير "تتحكم" في الحكم فعلا ومآلات وتطورات أي موقف. للحركة تأثير كبير في تداعياته. بل أن موقفها حاسم إزاء العديد من هذه المواقف خاصة عندما يتعلق الأمر بالصراع مع العدو الإسرائيلي.

حركة الجهاد "تتحكم" فعلا وقد جأوب الجانب المصري مع هذه العادلة عندما تدخل متوسطا للوصول إلى اتفاق وقف إطلاق النار بين حركة الجهاد وإسرائيل. متجاوزا القصف الحاكم لغزة. الذي ربما كان ينتظر استثمار هذه الخروقات. لكي يعيد اتصاله الأمني مع النظام المصري. علما أن الاتصالات ذات الطبيعة الأمنية لم تتوقف. لكن هذه المرة تم الفخر عنها بشكل واضح .

رغم أن الحديث عن احتمال قيام إسرائيل بحرب برية واسعة. ثالثة على قطاع غزة قد تراجع كثيرا في الساعات الأخيرة بعد التوصل إلى "وقف إطلاق النار" بين حركة الجهاد الإسلامي وإسرائيل برعاية مصرية. إلا أن التخوف من أن أي تصعيد من أحد الجانبين لسبب أو لآخر من الممكن أن يعيد قصة الحرب هذه إلى الواجهة من جديد. إلا أن جربة الأحداث التصعيدية الأخيرة. والخروقات للهدنة التي تم التوصل إليها قبل عامين. بين مقاومة غزة " وإسرائيل" برعاية مصرية فطرية تركية. تشير إلى أن كافة الأطراف ليست معنية في هذه المرحلة على الأقل بالوصول إلى حرب برية واسعة على قطاع غزة.

ومثلما كانت الحرب الإسرائيلية الثانية على قطاع غزة. تهدف فيما هدفت. إلى اختبار الموقف المصري في عهد حكم جماعة الإخوان المسلمين برئاسة مرسي. فإن التصعيد الإسرائيلي الأخير كان بمثابة اختبار لما قيل عن نزود حركة الجهاد الإسلامي بمزيد من الأسلحة النوعية. فقامت إسرائيل باغتيال ثلاثة من مسلحي حركة الجهاد. وكانت تترك. كما يدرك كل فلسطيني أن حركة الجهاد ستفوت ذلك بدون رد قوي إلا أن حركة الجهاد الإسلامي

## محلل عسكري يشيد بالتطور النوعي لسرايا خلال قصفها مدن العدو

الماضية من رد المقاومة في غزة ما يلي:  
أولا: للصداقية الكبرى لحركة الجهاد الإسلامي فقد قالت وفعلت وهذا ما يعزز مصداقيتها.

ثانياً: التطور العسكري في عملية الإطلاق المكثف ولم نتكبد أي من منصات الإطلاق أية خسائر وهذا مهم جدا.

ثالثاً: فقد ثبت كذب المؤسسة العسكرية الصهيونية التي ادعت أن القبة الحديدية تستطيع التصدي لعشرات الصواريخ وتسقطها على حد زعمهم.

تخوّف اللواء عبد الإله الأتيرة من قيام العدو الصهيوني باغتيال شخصية كبيرة من قادة حركة الجهاد الإسلامي في الداخل أو الخارج.  
وقال الأتيرة على صفحته على الفيس بوك :  
"تخوفاتي تتمثل في رد صهيوني باغتيال أحد قادة الجهاد سواء في غزة أو الضفة أو الخارج"

فيما رأى الأتيرة تطوّر عسكري كبير في عملية إطلاق الصواريخ التي قامت بها الجهاد الإسلامي مساء الأربعاء. وقال على الفيس بوك : "ما لفت نظري خلال الساعات

\* إعطاء الأوامر بإذانا ببدء العملية للقواعد العسكرية في وقت واحد يعني ذلك انحسار الاختراق الأمني وتحقيق المفاجأة .

\*عملية كسر الصمت كانت تتوجها للجهاد الأمني للتواصل التي تقوم بها أجهزة الأمن التابعة للسرايا في نشر الوعي بل وإلزام المجاهدين بقواعد العمل الأمني السليم.

\* إن هذه العملية صحيحة لها أبعاد ومكاسب علي للمستوي السياسي ولكن الأهم بالنسبة للشارع أن الوعي الأمني فرض نفسه وسيفرض نفسه في الجولات القادمة

\*مشاركة الإعلام الحربي في تغطية عملية كسر الصمت كان له أثر نوعيا وبعدا امنيا متمثلا في مقدرة السرايا تغطية جوانب المعركة بأكملها دون حدوث أي خرق امني

\* أن عدم إصابة أي خلية عسكرية تابعة للوحدة الصاروخية لسرايا القدس يعد انتصارا امنيا بكل المقاييس .

وأخيرا وفي تقديرنا أن الاستخبارات الصهيونية ستفقد مطولا أمام آثار هذه العملية لأخذ العبر والدروس المستفادة .

لذا علي سرايا القدس أن تستعد جيدا للجولة القادمة والتي ستركز علي العنصر البشري ( العملاء علي الأرض) مع عدم إغفالها بالطلق عن عوامل الرصد والتجسس التكنولوجي , ما يتطلب من السرايا مزيدا من الوعي الأمني والذي سيسجل التاريخ بكل تأكيد أن السرايا قد انتصرت في جولة أخرى ليس علي الصعيد العسكري والأمني وحسب بل علي صعيد العقل فلفد تفوق عقل السرايا هذه المرة وخدع دولة العدو حين أعلنت قبل يوم واحد من عملية "كسر الصمت " أن التهدة تعاني من الشيوخوخة ولم تبدي نيتها الرد على جرائم الاحتلال وخروقاته التي زادت عن 1600 خرق منذ إعلان التهدة عام 2012م وفي اليوم التالي كانت للمفاجأة.

جولة أخرى من التفوق الأمني تفرضه المقاومة الفلسطينية متمثلة بسرايا القدس التي فاجأت دولة الكيان , حيث اعترف الجيش "الإسرائيلي" فيما اسماء بالفشل الاستخباري في توقع هجوم الجهاد الإسلامي الكبير الذي طال كافة مناطق الحدود مع قطاع غزة. إن عملية القصف التي نفذتها سرايا القدس استمرت لعشرين دقيقة دون رصد للتحركات اللوجستية والاتصالات بين أعضاء سرايا القدس والنيه لعمليات إطلاق الصواريخ. لقد اعترف العدو أن سرايا القدس قامت بعملية تمويه وتضليل محترفة لتضليل الجيش. نعم لقد فوجئ الجيش والاستخبارات بهذه الهجمات والتي شاركت فيها عشرات الوحدات القتالية من سرايا القدس الجناح العسكري للجهاد الإسلامي , ما يوحي بأن تطورا نوعيا من الناحية الأمنية قد جرى ويجري بل أن سرايا القدس قد استفادت كثيرا من الجولات السابقة التي خاضتها مع العدو الصهيوني .

لقد كان واضحا أن المعركة تدار بحكمة وذكاء من حيث التدرج في قوة إطلاق النار فمن المعلوم أن لدى سرايا القدس من الصواريخ ما يصل إلى مدينة "تل أبيب" لكن كان واضحا أنها تدبر المعركة بحنكة عسكرية وبقدر عالي من الانضباط حيث كانت الصواريخ التي أطلقت ذات قدرة نارية واحدة وهذا يدل على مدى التواصل والانضباط في سير المعركة بين الجنود والقيادة .

أضف إلي ذلك أن عدة نقاط قد سجلت تحمل في طياتها الخبر للمقاومة خاصة علي المستوي الأمني ومن أهم هذه النقاط :-

\*علي مستوي التواصل والاتصال يبدو أن هناك تغييرا امنيا ايجابيا فقد أدرك المقاومين أن التواصل عبر أجهزة الاتصال مخترق امنيا وهذا ما عانت منه المقاومة مرارا , ويبدو أن الطررق البديلة قد أتت أكلها .

\*انحسار دائرة التنسيق بين قيادة الميدان وأصحاب القرار علي المستوي العسكري , أدى إلي إلحاق تلك العملية .